

# الثقافة

AL-THAQAFA

عدد ٢١٦ - تاريخ النشر ١٩٩٧ - القاهرة - تليفون رقم : ١٩٩٩٩٩٩٩

العدد ٢١٦ : الثلاثاء ١٩ من شهر سنة ١٤١٧ - ١٩٩٧ من فبراير سنة ١٩٧٣ السنة الخامسة

## فهرس العدد

مقدمة	مقدمة
١٩ : ليو جوير لولاك ... : المحققون لولاك ...	١ : أثر الفرد في الحياة الاجتماعية : الأستاذ إبراهيم الطريقي
٢٠ : السلسلة والأصبع في السبوح : الأستاذ د. ف. ك.	٢ : خطرنا في اللغة ... : أحمد أمين ك.
٢١ : من حيت أسرى يوحين : ك. ك.	٣ : من حيت أسرى يوحين : ك. ك.
٢٢ : النظم عند الخرج : ك. ك.	٤ : النظم عند الخرج : ك. ك.
٢٣ : الفرقة التي : ك. ك.	٥ : الفرقة التي : ك. ك.
٢٤ : (مقدمة) : ك. ك.	٦ : (مقدمة) : ك. ك.

## أثر الفرد في الحياة الاجتماعية

تشرىات اجتماعية .  
ولكن هناك وسائل فعالة أبعد أراً وأهم لغماً  
وهي التحويلات التي يقوم بها أفراد الشعب في سبيل  
الإصلاح الاجتماعي .  
لأن الحياة الاجتماعية للأفراد هي في تدرجها الحياة  
القرية الفردية : ثم الحياة النائية للأسرة ، ثم الحياة  
العائلية التي جماع من الجماعات ، أو هيئة من الهيئات ،  
وأخيراً تتألف من كل هذا ، الحياة الاجتماعية العائنة  
لجميع أفراد الشعب .

فإذا لم نأخذ أن تصور جهود الدولة ، وجهود  
الأفراد ، إزاء الحياة الاجتماعية فليصور أن مجموع هذه  
الجهود لتكوّن شكلاً هدياً من تلك الأشكال القائمة

اصبحتنا في الأمانيات السابقة تطور الحياة  
الاجتماعية ، وأهم الظواهر البارزة فيها ، وأنها على  
المعارف الخاصة بين طبقات الشعب وما تعرض له  
الأغلبية السابقة من السكان ، وهم جهول ، والزراع ،  
والفلاحون ، والصناعة والتجارة ، والتلوث منهم أو المبال  
سواء من البادية النائية أو من الناحية العلية ، وسواء  
إذا ما راولوا أعمالهم أو إذا ما اضطرتهم ظروف الحياة  
إلى البطالة .

وقد خلس لنا أن هناك وسائل كثيرة تتخذ بتدو  
نواحي الحياة الاجتماعية لتساعد على تحسينها ورفع شأنها .  
وفي مقدمة هذه الوسائل ما ينفذه الحكومة ،  
سواء بالعمل على استحداث نظم جديدة ، أو وضع

لقد استلجم تطور الحياة الاجتماعية وجوز طوائف من الناس قسث عليهم ظروف الحياة ، وركبهم بين ملق مشرد ، أو عاجز عن العمل ، أو مريض لا يعرف طريقه إلى العلاج .

ولقد قامت الحكومة بقيادة الرأي بإعداد النظم والسياسات التي تسكن إزاء المشردين ، وإعالة العاجزين ، وعلاج المرضى ، فأست الجماعات الخيرية ، والملاجئ والمستوصفات ، ومراكز الإعانة ، ومكاتب المساعدات ، ولكن ما القى ضمن هذه السياسات الأذهار والانتشار ، وما الذي يساعدها على أن تؤدي مهمتها على أتم وجه وأفعلى ؟

ولا شك أن المال هو السعامة لكل ما تقدم ، ولا سيما وقد أصبحت أعمال البر ضرورة اجتماعية يعتد أثرها إلى سائر المنافع ، إذ أنه قد اتفق النهد الذي كان يفسد على حسن سياسة الإعانة والمساعدة ، ولا يرى الكريم إلا في البر شدة ذكره المحسن إليه ، وأن يد بكرمه حاجة عارضة ، وصارت أعمال البر والإحسان هي الأعمال النظمية للمنظمة ذات الأثر العميم المنسق .

وعنه لا تنكفى أن يتفهم أرمية فردية عارضة ، أو نفعه من جواد لا يعود إليها مرة أخرى ، إذ أن الجهات المنظمة من أعمال البر الاجتماعية لا تقوم إلا على إحسان منظم يشترك فيه أكثر عدد ممكن من الأفراد كل على قدر طاقته ، يساهمون في المؤسسات للخدمة ويساعدون في تدبيرة مساوئ الإعانة ، ومكاتب المساعدات الاجتماعية ، ويساهمون في الأعمال الخيرية ، والملاجئ الخيرية ، فيصبح حب الخير عادة متأصلة في طوبسهم ، وإيتاء العرف والإحسان عملاً يقومون به لوجه الله ، والمصالح المجتمع .

هذا أثر الفرد في المجتمع ، إذا كان لديه فضلة من المال .

الأعمال التي يقوم بها الأفراد ، ويقوم بها المواطنين جميعاً ، وفي نهاجه الأعمال التي تؤيد الدولة ، إذ أنها تتوج بثمار الجوده .

ولا نرى في هذا المقام ما يشبه الأفراد وينظرون من وراء ذلك إلى منفعة ثانية خاصة ، ويتكفهم إرضاء أنفسهم وإشباع رغبتهم ، ولا يحملون آثار جهودهم في غيرهم ، أو يحكم مواطنهم عليها ، فمثال هذه الجهود ذات الطابع الإنساني لا يمكن بحال أن تؤدي إلى حياة اجتماعية سالحة ، وطبعا يتطلب هذا أن يأمل فيه طوبس الأفراد امتداد جازم بأن لكل منهم أثره بالغ في حياة الجماعة ، وأن ما يقوم به من الأعمال يعود على نفسه أولاً ولكن يعود على غيره أيضاً ، وأن هذا هو القياس الحق في بين مواطنيه .

وسنرى في هذا الأعمى ، والفناء ، والمال والأعمال ، والأزراعون وأصحاب الأعمال ، كل من يستطيع كل منهم أن يخدم نفسه ، ويستفيد من ظروفه ، ويستفيد من هذا الأثر لا أحد من الجماعة هؤلاء الأفراد التواكبن الذين يستنبئون بأنفسهم ، ويشعرون بصالة شأنهم فينبشون في هذه الحياة الدنيا ، وينارحونها وكأنهم لم يروها .

كذلك سيتولى فريق من الأفراد بصورة تزاو أو جابه أنه في جملة من مواطنيه ، همه من حياته مطامع يصل إليها ، ومآرب يحصل عنها ، تتطلب الحياة الاجتماعية إنك أن يشمر كل فرد بأن عليه للمجتمع ديناً يجب أن يؤديه ، وحسباً يجب أن يقدمه .

لقد حبنا الله عباده نتم متعددة ، وخس بعضهم بلال ، وبعضهم بطم ، وبعضهم بالجاه ، وآثر بعضهم على بعض بهذه الجهات ، فما على كل ذي نعمة ألا أن يركب منها ، ويقول من جزء منها ، إذ أن المال زكاة ، وللم زكاة ، وللقباء زكاة .

شأن الدين الذي قام بهاء دين عليه لادانيه ، فلا يرجو من هذا الزم . جزاء ولا يحكوا .

إذ إن الخدمات الاجتماعية بطبيعتها ، وبالقياس إلى ما حدث في الدول التي انتشرت فيها لا تنهض إلى غير أكتاف جنود مجهولين يؤثرون العمل الصامت ، ولا يتطلبون من وراء جهودهم إلا مجامع رسائلهم .

لذلك أطلق عليهم جيش الخلاص ، لأهم عملهم على تخليص مواطنهم من اليأس إلى السعادة ، ومن الجهل إلى العلم ، ومن التشكك والاعتلال إلى التأكد والتعاون ، ومن الضلال إلى الهدى ، ولا يطلب هذا الجيش إلى سلاسل وأحدا ، هو الإيمان الصادق بقيمة المجتمع والتفاني في الوصول إلى هذا الغرض .

فإنه التمدن في عصر هذا السلاح ، على اختلاف طبقاتهم وأوضاعهم ، عملا دليلا ، وعائدين على مؤهلات

وغيره ، لا يكون من ملوئي فرد ، وجردوا أنفسهم عن الدنيا ، ولحاربة البدع والعادات السيئة ، والاداء لثقلات القومية النافذة ، وللشروعات الصالحة ، واتخذوا من مبادئهم تكاليف حنون فيها عفتهم ، ومن محافاتهم ومهم جاليتهم مواقع حاسمة يقضون فيها على ما في هذا المجتمع من ضرر وآثام ، لذلك الحياة الاجتماعية على سوادهم في سنوات ما لم تنل على هذا السير الوئيد البطيء في أجيال .

أما سبب الجاه من الأفراد فذلك أن يسع شيئا من جاهه العريض على تواسي النشاط الاجتماعي التي يجهل استداده أو عوائقه لها . وألا يقدم به جاعه من الدحول في ميدان الخدمة الاجتماعية السامية ، وألا يكتفي من جاعه ما يستشبع به في عمله الرعي ، أو ما يشرب في الحافل والجمعات من السدرة والتسكرم .

وما أخرج المؤسسات الاجتماعية والشرعيات القومية إلى مكانة ذوي الجاه حتى تكسبنا ثقة وتعمل الناس على

أما أثره في الحياة الاجتماعية ، إذا كان على شيء من العلم ، فلا يقل شأنه من أثره السابق ، ولأنه لا يركب كركنة المال غاما ، إذ أن من واجب العلم أن يكون ناعما بعمه ، وأن يرد مساه إلى البيئة التي نشأ فيها ونحس . ركابة العلم على التملين جيما ، سواء في ذلك المسائل للعلم ، أو مطالب المعاهد الدينية ، أو طالب المعاهد العليا ، أو حلة الشهادات المدرسية على اختلاف درجاتها وأوقاتها .

كل هؤلاء عليهم أن يشعروا أن المجتمع حقا فنيا يملكون ، وأنه ينتظر منهم أن يؤدوا إليه هذا الحق على أي صورة من الصور التي يسلطها النشاط الاجتماعي . ومن حسن الحظ أن الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة الاجتماعية ، وتحتاج إلى جهود الأفراد المتفاني لا تقع تحت حصر .

قد يكون من الممكن أنه تصور الحكومة حصة من الأفراد لتحسين الحياة الاجتماعية ، لأن هذه الجهود محدودة بمالية معينة ويحد من مناهلها القومية النافذة ، ولشروعات

أما تواسي النشاط الاجتماعي العامة ، فلا تعد داء إذ أنها تنفع للأفراد جميعا ما دامت بين يديهم نفوس تقدر الواجب عليها نحو المجتمع .

من اليسور أن توضع نظم ، وأن تفسر قوانين لإنشاء اشتباكات بين الثمال ، أو لإيجاد نظام التعاون ، أو التجميع إنتاج معاهد هو الأمية ، أو للدراسات الاجتماعية ؛ ولكن ليس من اليسور أن تتماثل هذه النظم في عروس الشعب ، وأن تشرب مبادئها إلى عقائد أفرادها ، إلا إذا وطن المتفاني من الأفراد أنفسهم على الاستنفاد من هذه الجهود الرسمية ، والتوسع في استخدامها ، والقياس عليها ، بل واستحدثت أكثر منها .

على أن يقوم كل فرد بما ينسب له في هذا الواجب القومي ، حسب توجه الله ، وتوجه الوطن ، شأنه في ذلك



## خطرات في اللغة

(١) لاحظت أن اللغة تزود معانيها في دقة وإحكام في مواد العلوم ، كالرياضة ، والطبيعة ، والكيمياء ، ومصطلحاتها مضبوطة قل أن يقتربا نحو أو إيهام . وقريب من ذلك التاريخ ، قائمة قادرة على أداء معانيه وحمل رسالته أداء حسا ، وإن لم تبلغ في ذلك مبلغ العلم . فإذا نحن جلوسا ذلك إلى الفلسفة والأدب رأينا اللغة مهيأة مجهزة على أداء المعاني في وضوح وسطوع وإحكام حتى الصعاب والغموض من الصعب تعرفها وسطوعها . فما أصعب أن تعرف « الوجود » و « الحقيقة » و « ما وراء الطبيعة » وما إلى ذلك ، وما أصعب ما تعرف « الله » و « الأدب » و « الخيال » ونحوها . وكذلك في قروع الفلسفة والأدب ، فمن الصعب تعرف « العلم » و « الجليل » و « النفسية والخيال » و « الزمان والكون » و « العدل والحرية » و « من الصديق القريب » و « الصلة والرواية والتقبل » . وما أكثر ما يقع الناس في الجدل والحجج ، لأن كلاً يتكلم في ذهنه معنى يفسره . فبعد ما عتد الآخر ، ولم اتفقوا على التجدد لا تقفوا على النتائج ولا أسي عاتدة رويت لي وهو أنه من زمان أو أوانت

بذلك يصون ذنوب الجاهل جاهلهم ، فكما يضاعف الله  
للمصدقين أموالهم فود إليهم الحسنة عشرة أمثالها ،  
كذلك ذنوب الجاهل ، إذا ما منحوا شيئاً من جاهلهم للحسنة  
الاجتهادية العامة مكن الله له كرام ، وأبقى اسمهم ، وحمل  
غير اسمهم على أئمتهم .

والله صاحب الجاه أو آخر في الحياة الاجتماعية ،  
بحسب الأثر الذي يحدوه من مساهمته في النشاط الاجتماعي ،

حكومة العراق المتعاقبة مع الحكومة المصرية بالرافضة والخطوات ، فكان الاتفاق مستحيلا لأن كلا الحكومتين كان لهما معنى خاص في مصطلحاتها لا تتبعه الأخرى ، ولم يتم الاتفاق حتى تمت التنازلة والاتفاق على معاني المصطلحات ، وصحت حاضرة تنازل عراقي في التزنية ، فثار جدل حول الموضوع ، تبين أن سببه الاختلاف في المصطلحات ، فهم يطلقون اسم « المدارس الداخلية » على غير ما يطلق ، ويسمون « الفصل » ما نسميه نحن بالسنة ، ويسمون التزيينات ما نسميه نحن بالترقيات ، ويسمون « مدارس الحضانة » ما نسميه نحن رياض الأطفال ، وهكذا .

(٢) من أسباب وقوع الناس في الخطأ اللغوي عدم

وقد قيل في الاستصحاب : فذلك عقول تستنتج من الجملة  
كذلك كما يلزم ، وذلك عقول تستنتج منها أقل مما  
يلزم ، وكلا خطأ - إذا قلت : إن القول مزعج -  
فذلك خطأ أقل أقول : إن القول موجود ، فقد  
أستلزم ، واستلزم أكثر مما يلزم ، لأن الميال قد  
يكون في الوجه إذا لم ، ولو لم يكن الشيء موجوداً -  
وإذا حدثت من نفس بأهتبه ، فاستلزم أن أقول  
إنه موجود ، لأن استلزامك صحيحاً ، ومن الناس من  
لا يفرق بين القعنين - وليس الأمر مقدوراً على الحق  
بل دلالة الألفاظ على المعاني تختلف حسب الاختلاف بين

ذلك إذا ما كان يفتقد من نفسه مثلاً صالحاً لواقعيته ،  
بأن يفتقه عن مواطن الرأفة ، وبقرئها إلى مواطن  
التكامل ، بطلاق بين أقواله وأفعاله ، ولا يقوم دعوة  
خيرية إلا ويكون هو الرادى بها ، فيصير له أجره وأجر  
من عمل بها إلى يوم القيمة .

هذه هي آثار الفرد في الحياة الاجتماعية إذا سلم فيها  
 بحاله أو بغيره ، أو بغيره ، قد أجعلنا ؛ وربما عدنا إلى  
 تعصبي ما أجعلنا .  
 ابراهيم الفطرس

- البلفظ ، فقد حين كانت كلمة « تعديل الأساس » و « ردوم البرك » ، و « الحكم الصالح » تسير من الضحك لإحسانها بعبارة خاصة في ظروف خاصة ، فلما زال الإحسان ، زال التأثير — ولذلك اعتقد أنها قد عفا كثيرًا من كتب البلاط وتخلت الأذن الأجنبية ، لأن بعض أفاضلها وجعلها كانت توحى بعبارة معروفة ، فلما عاينهم المؤمن جهات فيطلق معبرها — إلى شئت فاقرا رسالة الترميز والتدوير للبحاظر ، وهي تدور حول السخرية من « أحد من عبد الوهاب » لشعر بشعوى في بعض الخلق والإشهارات وصبت مخوضها أنها كانت إشارات إلى أشياء مفهومة في زمنها ، ثم انقطع وجها ففتنل معانها .

(١٠) ما وظيفة اللفظ ؟ ينطلي من يقن أن اللفظ تؤدي غرضًا واحدًا ، وهو نقل الشيء من ذهن إلى ذهن ، واللفظ لا ينفصل عن الشيء ، فكل كلمة كثيرة قد يصعب حصرها ، وقد يصحاحها لها معنى فحينئذ يجب أن يفهم أنها أصل اللفظ ، كقولهم : كبريتك السحرة مثل ألفاظ « سموروش » ، و « بيجبولوت » ، ويخو ذلك ، فعلى لا تؤدي معنى ، ولكن تخلص الألفاظ بقرائنها وتأثيرها حروفها ، ولذلك لا يصح أن نحاول كثيرًا فهم جميع الكلمات فيما لنا ، فعلى لم يقصد منها الإفهام البام بقدر ما قصد منها التخدير ، وللغاي الحلوقة ، وأحيانًا يقصد بالألفاظ مجرد ما نوحيه من نبرات موسيقية لها أرواح القديس كآثر الموسيقى — وذلك لم تكن تعلق الأذنية الدنية إذا نلت في المبادلة أحيحة من أثر قد يكون بالغًا ، لأن الألفاظ توحى بعبارة سحرية موسيقية ، ولك لم تفهم معانيها الأصلية ، وهذه لغة الإنسان الأول كانت صيحات متشابهة للفظ ، ولكنها أحيانًا تدل على الخوف وأحيانًا على الغضب ، وأحيانًا على طلب الجدة ، وأحيانًا على التخدير من خطر وإلغا تختلف دلالتها باختلاف موسيقاتها

الأشخاص بحسب مديتهم وتفاؤلهم وعتيلتهم ، فإذا قلت : « كوسى » لم يكن معناه عند الفلاح القروى كمنه عند الدنى المتحضر ، وكذلك الشأن في كلمة « ليت » ، و « دولاب » و « سرير » ، وإذا قلت : « علم الحساب » ففهمها عند الصانع النعم تعدا بسيطًا ليس كعلمى الذى يفهمه العالم بالرياضيات ، وهكذا ، وهذا ما يجعل الناس إذا اختلفت مدوناتهم وعتيلتهم وتفاؤلهم لا يتفاهمون تفاهمًا صحيحًا . ومن أساليب ذلك عدم دلالة الألفاظ على معاني واحدة في الرموس المختلفة ، ولا تصدق أن معاجم اللغة استطاع أن تشرح دلالة الألفاظ شرحًا تامًا صحيحًا ، فلكل كلمة حالة غير معناها الأصلي يعبر المعجم عن شرحها ، فدلها الألفاظ إلى شئ على شرح الألفاظ غير دلها الرجال ، ودلها الفلاح غير دلها الشيعى ، ودلها الجاهل غير دلها العتالم ، وكل نفس الألفاظ حسب دليها .

(١١) يصل بهذا أن كل لغوي من أفاضل اللغة يحس بأشياء مختلفة باختلاف الأشخاص بحسب عتيلتهم وتفاؤلهم في الحياة وغير ذلك ، فكلمة أيضا توحى إلى الفلاح بالبحر ، وقد توحى إلى الطفل بالسكندر ، وقد توحى إلى سكان البلاد الباردة بالشمس ، وكلمة « وزير » توحى إلى الشرقيين بعبان غير ما توحى به عند الغربيين ، وكلمة « اليد » توحى إلى الألفاظ بمعنى الثياب الجديدة والأرابيج ، وهذه أمثلة أخرى . فلهذا يتهدى إليهم ، وعند الرجال بالإشارات والبيانات ، وكلمة « البركان » و « نظام الحكم » توحى بعبارة مختلفة في الأفراد المختلفة والأمر المختلفة ، وهذا سمى أكثر من أسباب الاختلاف بين الناس في الإقوام والفهم ، فوحى الألفاظ عند الناس يختلف اختلافًا كبيرًا .

بل عند يكون اللفظ يوحى بمعنى عند الناس في عصر لارتباطه بخدمة أو كلفة ، فإذا سميت الحادث انقطع وحى

والإيجابية ، وهذا الصلح بين كل هذه تشدد على الدلالة التضمينية أكثر مما تشدد على الدلالة التصريحية لهذا السبب النفسي ، وهو أن النفس أكثر استجابة من هذا الطريق ، والسبب في هذا على ما يظهر أن الأوامر والتفويضات المباشرة كسحر الأمور والنهي بالصفة ، وتلك كانت نفس أنواع الإبرار الأمر الصريح ، « كمنش » وتخرج ، « واقب » ، مصحوبة بالصفة التي تدل على أمال الأمر ، أما في الدلالة التضمينية فقد صبح التسليم الخطابية باستعمال عقل في الاستنتاج وفهم الأمر من طريق خفي ، فإذا هو استنتاج الأمر فكأنما هو الأمر نفسه ، وهو إذا أمر غيب لم تكن هناك غصاة عليه ، وهذا وضع لما في العلاقة القوية بين اللغة والتفكير والخيال والإرادة .

تلك العلوم هذا القدر من الخطرات القوية ، استعملها على أي حال .

أحمد أمين

صاحب ديوان الخديعة  
رئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر

أحمد أمين بك

رئيس تحرير النشور

محمد عبد الوارث عوف

٥٥ في مصر والسودان

٥٠/٥ في القاهرة وسنطى الإقليم

٦٠ في الملك الهائلة حسن أحمد الجريد

٧٥ في الملك الخارجية من أملاك الجريد

أحمد أمين ١٥ مايو

وكذلك كان الشعر في أول أمره ، لغرض المعنى ، دالا بالموسيقى — فليس نقلي المعنى من ذهن إلى ذهن هو الغرض الوحيد ، إلا في السبب التضمينية في العلوم ، والمواثيق الطبية في الجرائد ، وجدول الضرب ، وقانون الكوغراميم ، ونحو ذلك ، مما ليس فيه اتصال ما بين المؤلف ومواطن القاري .

(٥) اللغة أساليب عظيمة في أداء الذي الواحد ، فهناك دلالة تصريحية ، وهناك دلالة تضمينية ، فإذا أراد أحد أن يقتض منك ، فقلت له : « لا أفهمك » فهذه دلالة تصريحية ، وإذا قلت له : « ليس عندي قود » أو « إن مدين » أو « قد كنت مكرت أن أطلب منك ما تطلب مني » ، فهذه كلها تدل على عدم الإقراض طريق التضمن — واللغة ترقى من طريق الدلالة التضمينية أكثر مما ترقى من طريق الدلالة التصريحية ، وكما نرى فوق الغرد أو الأمة شعر أن ما كانت من الدلائل لا التصريح ، والدلالة التضمينية لا الدلالة التصريحية وهذا من أهم الفرق بين لغة العلم ولغة الأدب ، ولغة العلم أقرب ما تكون إلى الدلالة التصريحية ، ولغة الأدب تسودها الدلالة التضمينية — لغة العلماء والمفكرين وشرح النظريات الهندسية ، وقوانين الطبيعة والكيمياء تصريحية ، ولغة الشعر لغة تضمينية ، والمجاز والاحتمالات والتشبيهات والكتابات كلها دلالات تضمينية .

وقد دل البحث النفسي على أن استجابة النفس من طريق الدلالات التضمينية أقوى وأفضل من الدلالة التصريحية ، ولذلك كانت الدلالة التضمينية لغة العلماء والأدباء ، والشعراء والمفكرين رجال السياسة ورجال الدين ، فالعلم من ذات المعنى ، والمعرفة بأخبار الآفاق ، والأساطير الرمزية كاساطير اليونان ، ونحو ذلك الوطنية بالشواهد والأشغال ، وتعميق الأمة للشروط الاقتصادية



## من منبر الشرق :

- ١ -

### أحسن ما قرأت :

من حديث حنين بن إسحق

لعلك يا عزيزي تذكر ذلك الباب الأسوي الطيف  
الذي كان يتنصت فيه على صفحات « الثقافة » الأستاذ  
الراوية أحمد الزين منتجات من ميون الشعر العربي بعنوان  
« أحسن ما قرأت » . وكنت شغوف هذه المختارات الرائعة  
في كثير من الأحوال إلى الاستزادة من آثار شعراء  
العرب ، ولولاها لما كتبت أعظم كثيراً بالأصنام بهي .

جاء في ظني أن أعود طرق هذا البحر في الثقافة  
غير مقتصر هذه المرة على الشعر فقط ، بل كنت قد  
اقتضت منذ حين بأن في الآداب العربية من الشعر والرسائل  
ما هو أجل وأروع من شعر الشعراء .

وعندما وما لبثت خطابك الذي قلت فيه أن أقص على  
شيء من هذا الترجمة العظيم ، ألقى حنين بن إسحق ،  
وعن تلك « المدونة » التي وصف بها أسلوبه ، على  
ما أشرت إليه في رسالتك السابقة :

وقلت : إن جهد الترجمة من مدرسة حنين بن إسحق  
لأجلاء ذلك القدماء ، وروى العربية المبين يدعوننا نحن  
أبناء القرن العشرين إلى أن نقف أثرهم ، ونمثل مقامهم ،  
إذ كنا اليوم - في عصر نهضة العربية - أمام نفس  
المشاكل التي أحس القوم أنفسهم في سبيلها ، ونجفوا في  
حلها ، فقد وجدوا في مصنف العربية الخالد مادة كافية  
للتعبير عن جميع ما دعا إليه العصر من المصطلح العلمي  
والفلسفي ، مترجمين القسط اليوناني بصنوه العربي الذي هو

مرآته الصادقة ، حتى أصبحت اللغة العربية البدوية  
الأدبية أداتنا لا تخجل من يستعمل بها في أي فن من  
الفنون ، وسأوت - أوافق - أجبنا اللاتينية ، لغة  
العرب الثغالية في القرون الوسطى .

وقلت : أما نحن اليوم فتجدد عين جدهم ، ونكافح  
مثل كفاحهم للتعبير عن الثقافة الحديثة باللغة العربية ،  
ولكن ما أهدأ عنهم خطاً ونوفاً !

عزني شخصية الرجل ، وشغني مناهجه في البحث ،  
ومستواه في النقل ، لهذا استفيد منه في حل المشكلات  
التي تربك فيها .

تستند عرفت على أن أورد لك بعضاً مما قرأته من  
حفظ هذا الرجل ، عليك أن تمتصها وتقول مما  
إله كان ، لا تقرأ لتستحب ، بل أدباً متليعاً أيضاً !  
وصارت لك شكك أنت - بعد وقوفك على هذه  
الشيء التي في البحث عن أبعاد جاذبية حنين  
وقته في الترجمة ، من عمله موضوعاً ليحت جدي ، بعد  
أن سموت شيئاً من اليونانية والرومانية والمطالعة على  
السواء ، إذ لا بد من جمع تلك الأطراف الثلاثة لن يقصد  
إلى الكشف عن غور هذا الرجل .

أوردت لك في مقالتي السابق قطعة من رسالته إلى  
علي بن يحيى النجم في ذكر ما ترجم من كتب باينيوس  
الطبيب اليوناني ، وهذه الرسالة الشخصية بالعالم الدقيقة  
كلها تحرر موضوعي صادق عما عمله حنين بن إسحق  
وتلاميذه - إسحق بن حنين ، وحبيش وعيسى بن يحيى  
وغيرهم - في ترجمة كتب الطب اليوناني إلى اللغة العربية  
وبرامج لما في من السبل حتى تخرج كل الكتب اليونانية  
في هذا الفن إلى العربية ، وهالك فعلاً آخر من تلك  
الرسالة<sup>(١)</sup> ذلك على ما نقل حنين من المجهود في الحصول

(١) مجلة Benjamen لفرج ١٩٦٥ ، ص ٤٧ .

أرسطو<sup>(١)</sup> ، إلا أن النسخة اليونانية التي منها ترجمت هذا الكتاب إلى السرياني كان فيها من الخطأ والنقص مقدار لم يكن يكتفى منه أن يختص معانيها ، ولولا أني قد اقتت<sup>(٢)</sup> ونوتت فهم كلام جالينوس باليونانية وعرفت جل لغايه من كتبه الأخرى ، فلما كلام أرسطو<sup>(٣)</sup> فأتى لم أكنه ولم أنسوه ، فليذا السبب لم يسهل عليّ تخليصه وركته . . . ورأيت أن لا أشغل نفسي به وأن أخطأ إلى ما هو أرفع منه .

ولكن لا تظن أن الرجل يكتب دائما بمثل هذا الأسلوب البسيط الذي لا يعبئ فيه إلا نظرو الخفاقي لحسب ، بل كثيرا ما يرتفع أسلوبه إلى مستوى نفس معه أنه كان قد شغل على الجاهل الذي عاصره ، وأصعب إلى ما يقوله في مناسر سقراط الحكيم<sup>(٤)</sup> : « سقراطيس » أو الفلاسفة القدماء ، وهو حكيم الحكمة ، من عنده وردت الحكمة ، وحيث صدرت الحكمة ، له الأبطال السائرة ، والحوادث القامحة ، وكلامه في الغلوب كنسب أروح عند الحبوب ، وكراحة للمكروب ، وأثره في العقول والخواطر ، كآثر لثة في المواخير . أفكن أن يصير بكلمات أوضح من شعور من وضع مع أفلاطون كرشه إلى مبادئ الفسك القليل ؟ ولا يقص هذا الأسلوب عن الجاهلية إلا ما يظهر في هذه من منزع الجزل الجند .

ولكن هناك أروع من هذا وأكثر تحريكا لأفكار القلب ، ولو استطلعت لأوردت لك تلك الرسالة التي أنقذها في مصره وبرائه من شيم حاسية ، وأرجو أن تقرأها نيمها ، كما أرجو أن تقرأ سائر ما مرده من ابن أبي حنيفة

على مخطوطات يونانية ، وفي مقاليها وتجميعها ، يقول حنين من كتاب « البرهان » لجالينوس<sup>(٥)</sup> :

« ولم يقع إلى هذه الثانية في يد أحد من أهل دهرنا لكتاب البرهان لنسخة لغة يونانية ، على أن جبريل<sup>(٦)</sup> قد كان من خطبه عدابة شديدة ، ومليكة أما غاية الطلب ، وحت في طلبه بالاذخيرة والشام كلها ومصر ، إلى أن بلغ الإسكندرية ، فلم يجد منه شيئا إلا يلتمس تحوفا من نصه ، إلا أنها المقتلات غير متوالية ولا تامة ، وقد كان جبريل أيضا وقد منه مقالات ليست كلها المقالات التي وجدت بأغلبها ، وتوخر له أجوب<sup>(٧)</sup> ما وجد . وأما أنا فم تحب نفسي إلى الاستكمال فوامها ، لما هي عليه من النقص والاختلال ، ولقطع ولشوق النفس إلى وجود تمام هذا الكتاب ، ثم إن ترجمت ما وجدت من السريانية ، وهو جزء يسير من القلة الثانية ، وأكثر القلة الثالثة ، ونحو نصف القلة الرابعة ، وأما القلة الخامسة خلا شيئا من أولها فباله حفظ ، وأما سائر القلة الأخيرة فوجدت إلى آخر الكتاب ، خلا القلة الخامسة عشرة فإن في آخرها قصدا .

والس دليل أوضح على أمانة حنين إذا التصوص القديمة مما خرا له من تعليقات على هامش ترجمته لكتاب جالينوس « في الأضواء الطبية »<sup>(٨)</sup> الذي يقول فيه : « إن جالينوس من جد ما قال هذا القول أنه به بنسخ كلام

(١) هو كاتيب من كتب جالينوس الطبية في علم النفس ويتابع البحث الطبي ، انتهى على ١٠٠ مقالة حاصلة جمعا في الأصل اليوناني ، ويخرج من رسالة حين أنه ما على جزء كبير منه وترجمه إلى العربية ، ولحق ترجمة حين هذه عظومة بعد في جين الكتاب .

(٢) أي جبريل بن خنيسوع طابع الوثائق والنوكل .  
(٣) الزعراوى : من الأرجنتين العرويين في عصر النعمان .  
(٤) خنيسه مازعوف — شاخت ، برزليف ، ١٩٢٠ .

(٥) Aristophanes كاتب المسرحية الجزل اليوناني للمسيرة .  
(٦) عاش في القرن الرابع قبل الميلاد .  
(٧) ابن أبي حنيفة كتاب ميزان الحكمة يفتي (الأي سبلية) لثاني البصاني ، عظومة استانيق ، فاما زائد ١٠٨ .



في ترجمته (١) :

« إنه لحق من أعدائي ومضطهدي الكافرون  
بعض الجاهدين خلق الفاليت في الدين على من  
الحق والمصاب والشرور ما منع من النوم وأسرهم في  
وشقى من مهدي . وكل ذلك من الحسد لي على علي  
وما وجهه الله عن وجهي من عفو الرية على أهل  
زمان ، وأكبر أولئك أهل وأقربهم أول شردى  
وليداء يحيى ، ثم من يدم الدين عليهم وقرت إليهم  
علوم الفاضل جالوس فكانوا في عوض الجاهل مساوي  
بحسب ما أوجبه طابعهم ونفوسهم إلى أفعال ما يكون  
من إزاعة أفعال الأفعال وكان جليل الأسيار ....  
وكيف لا أفتش ويكلم خديتي ويكلمني في حالي  
فدى الرب ، ويذل في حق الأموال ، ويرى من شتى  
دهان من أكرمي أكل ذلك خير من أن يزد  
منهم ولا خيانة ، شككم لما رأيتهم وما علمهم  
بالعلم والعمل وعلى إليهم العلوم العاجية من الطب التي  
لا يسمونها ، ولا يهتمون إليها ، ولا يعرفون شئ منها  
في نهاية ما يكون من حسن العبارة والصناعة ، ولا شئ  
فيها ولا زلي ، ولا ميل لأحد من اللئ ، ولا استغنى  
ولا لحن واعتبار أصحاب الباطنة من العرب الذين يقومون  
بعرفة وجوه النور والقريب ولا يفترون على سبيل  
ولا شككة ، ولا معنى لكن بأعذب ما يكون من  
اللفظ وأقرب إلى الفهم ، يسمعه من ليس صناعته الطب  
ولا يعرف شئ من طرق الفلسفة ولا يتجمل بآية  
التصانية وكل للئ ، فيستحسنه ويعرف قدره حتى  
إليهم قد يفتخرون على ما كان من الذي أقل الأموال  
الكثيرة إذ كانوا يقتلون هذا القتل على نقل كل من  
قتل . وأما ما قول ولا أخجله ، إن سائر أهل

(١) عيون الأئمة في طبقات الأئمة ج ١ ص ١٩١  
وما صفا .

الأدب وإن اختلقت مثلهم ، يحبون لي ما يكون إلي  
مكرمون لي بأخوتهم ما أقدم ينكر ويحاذون بكل  
ما يصلون إليه من الخيل ، فأما هؤلاء الأهل الصاري  
الدين أكرم تعلموا بين يدي ، وشأوا قدامي هم  
الذين يرومون نفاذهم على أشبه لابد لهم مني . قرأ  
يقولون من هو حين ؟ إنا هو ماقل لهذه الكتب أ  
ليأخذ على قلة الأجرة كما يأخذ الصناع الأجرة على  
صناعتهم ... فهو خادم لأهائي وليس هو عامل بها .  
ما له ولكلام في صناعة الطب ، ولم يحكم في علمها  
وأعراضها ، وإنا قصد في ذلك التشبه بما يقال حين  
الطبيب (٢) ولا يقال حين الناقل . والأجود له لو أنه  
أدب صناعته وأمسك عن ذكر صناعته .... فكنت  
كما سمعت شئ من هذا شئ صدق زعمت أن أقل  
علي من السط والورد . فإن الحسد لم يزل بين الناس  
في قديم الأيام حتى إن من يفتد النبوة قد علم أن  
أول جاسوس في الأرض قاتل في قتل لأخيه  
علي . . .

كم ورويت أن أخرجك ظروف حياة حين  
الفرقة وما لاق من الحزن ومصادرة كتبه ، والحبس  
والجسد وصبره على كل هذا صبرا كاد يفوق ملافة  
البشر ، كان الباعث إليه إغاثة الرطيد بأن عليه أن  
يخدم معاشره ومن بعده ويشتر بينهم ثقافة الأولين .  
بول كرويس

(١) دكتور حين أذكر ما لاقه بطور (Pasteur)  
من مشومة الأهل .

العلم وأعراض التماسيل والجلد تعالج بتجارب الله  
الدكتور حسني أحمد

١ ش شبان بشا طبعون ١٤١٤ هـ

منهج فقه اللغة:

## ١- النظم عند الجرجاني

منهج فقه اللغة الذي يدعو إليه ، طرئين آراء الجرجاني كحل ، لا يتسكى المعرفة النفس البشرية لأنه يرى بين تلك المعرفة وقوانين علم النفس ، كما لا يتسكى لروح العلم ، وإن أقصى قوانين العلم .

مثل من يدعون أن قوانين علم النفس يصعب تحقيقه النفس الإنسانية ، كمثل من يزعم أنه يستطيع أن يعلم دور شلحرج يلعب أدائه ، لأنه قد تعلم القواعد التي تتحرك بموجبها كل قطعة من قطعه ، مع أن عمله لا يغير الحكم على موافقة حركات القطع للقواعد أو عدم موافقتها .

وأما لماذا تتحرك ، وإلى أي اتجاه تسير ، وكيف يتغير اللاعب الماهر خطمه ويصرف ، وكيف يتغير اللاعب صاحبها ولمحى القواعد التي يتغير فيها ، ولشطر طرح قواعد آلية ، لأنها مواصفة خفية ، وأما النفس البشرية فلا يرى بل ولا أحسن فيها جبراً إلا أن يصبه البعض فيها ، وهم لا يخلطون في ذلك لحجب ، بل يأتون

ولقد غرغ الباحثون في حقيقة المعرفة بوجه عام من القطعة ، إلى أن قوانين اللذة تأليها شرطية لا تولد آثارها إلا إذا توفرت ملازمات لا يمكن استبعادها ، وذلك الآثار تتميز بتميز اللابستات ، وكذا الراسين (١) أنفسهم يجهزون بأننا لا نستطيع ، وما أظننا نستطيع في المستقبل الغريب ، أن ندرك بفضل القوانين العلمية عتائق الأشياء لله النفوس . نعم إننا قد استطعنا أن نستقل العالم المادي بفضل معارفنا العلمية التي ندرك الأشياء ، في ظواهرها

راجع هذا كتاب الرياضيون النفسيون المصنف حتى بوانكاريه « قيمة العلم » La valeur de la science الذي فركاه في كتابه هذا المثال .

وآثارها الخارجية ، ولكن هذه ليست المعرفة الباطنة الداخلية ، وأما لا أريد أن أدرك إلى شذوثة ما وراء الطبيعة النقية ، ولكنني أظن أنني الآن فأرى ورقة ويضاء تحدث في نفسي أرقاً ما ، كما تحدث في نفسي جاري أرقاً آخر ، ونحن الإنسان نتفق بلازوت على تحيز ذلك اللون تحيزاً يسلنا نوزله بالذلة اللغوي « أبيض » ، فتفاهم ، ولكن من لي بمعرفة أثره النفسي عند ذلك الحمار ، والنفوس عوالم مطلق بعضها دون بعض ، وهل المعرفة الحقيقية في مردعها الباطن إلا ما تعلمه الأشياء في النفوس من آثار ، وكيف أدرك تلك الآثار وهي لأزلي متكيفة في كل نفس غلاسات لا حصر لها ، وإن لي باستقصاء كل ما يحس في النفوس من جامع ، أما لا ألتج في التفاهم مع من لا استناداً إلى الفسق ، فتميز الأبيض لأنه يختلف عن الأسود أو الأحمر ، ولكن أعند معرفة خفة ؟ أفيها إرثك فكلها الشخصية بالنفس ؟ فهم نفس لا بد أن الذين يريدون فهم النفس السكونية لا بد أن يكونوا إرثاً يريدون تشرح فرائض « متكيفة بصل » .

وأما أجهل أنه قد يصاح في : ولكن هناك التعطيل العلمي الذي يرد الألوان إلى عناصرها ، وأدرك هذا الاختراض التي لا رجعي في شي ، لأنني وإن كنت أجهل رجال العلم ، وأظن بلانج أعنائهم التي تكلمنا من الحياة ورددت هنا الكثير من الآلام ، إلا أنني أسكر الإنكار كنه أن يستطيع أن يحل محل عني في إدراك حقائق الأشياء . من منا يستطيع أن يزعم أن في متفوهه أن يعرف علم شراب لم يتدفقه بمعرفة عناصره الكيميائية وليسها ؟ من منا يعرف أن يدعي أنه يعرف حيواناً لم يره قط بدراسة خلاؤه تحت المجهر ؟ من منا يعمل إلى تصود جلال لوحة زينة بخرامة وصف لها في دليل أخذ الناحق ؟ من منا يزعم أنه سيفهم نفسه بغير نفسه أي قوانين وأي

أبحاث متعمقة بالآلهي وأخلاقي ١٩

معرفة النفس البشرية غير قوانين علم النفس ونظريات  
السيكولوجيا ، وذلك يفرض أننا نحسن فهم تلك القوانين  
والنظريات ، ونقترب بها عندما نستطيع ، فماذا يمكننا  
القيام الذي غشي بيننا في السبع الأخيرة ؟ فالحظنا ترى  
كتابنا ونألفينا بطلون تلك النظريات أو أنها تصلح لكل  
نفس ، فإن شئت فقل ، وإن البعث فلتستحب .  
هناك وسيلة سهلة لإدراك الشخصية الروائية أو النموذج  
البشري ، هو أن نلقاه بقلوبنا كما خلقه أصحابه بقلوبهم ،  
وأن نتحد به ونحدا شريفاً ، وهذا لا يتطلب إلا هبة من  
الله . هبة الإحساس وتقبله تجارب الحياة ويسمعه خيال  
قوى يمتدح على أن الحياة حياة جيدة ، كما أحب تلك الحياة ،  
وأما ما دون ذلك من علم ومعرفة فكلنا في كسبه قليل  
بوجهه ، ومعنى جعل المعرفة من الآلهة مفرطاً ٢٠

نحن بحاجة إلى الأمانة العلمية والالتزام  
بالسلطان ، إلى التراجع الحق من حجب الأشياء ، ونحجب  
هو إنباء النظريات على الواقع من إنباء المثلثات التي  
الباعل . فهو مداراة قهرنا الرسمى بمصطلحات العلم الخاطئة  
هو علينا أن المعرفة الحق لإدراك للظواهر التي يمكن بها  
المعنى في عالم السعادة ، ونحن نرفضها في عالم الأوج . إنا  
نحارب نفس المسمومة ، نحارب أدب العلم ، نحارب التبحر  
بالمعرفة التي لا تنقش ، نعرف كل شيء ، على أن نكون  
قادرين على فهم ما نعرف . وللمع المعرفة في كل ما نعرف  
أو نستحب . ولكن ليس يمكن الإبداع من العاشق .  
ليسكن إشعاعاً لطيفاً ، رقيقاً حقاً ، كذلك الذي ينساب إلى  
قلوبنا في جوف الليل من غيبة الله .

ذلك من النفس وعلم النفس ، والأمر كذلك في  
روح العلم وقوانين العلم ، فأما كما أورد على إلتزام قوانين  
علم النفس لميكانيكية على الأدب ، وما أورد إلى الصدور من  
معرفة حقيقية بالنفس البشرية ، وإيجاز ما فعل ، حتى

لا لهم بأشياء كجورج الذي يظل يتكلم الشعر عشرات  
السنين دون أن يغلط ما يقن . أقول إن كل نفس النخوة  
أدعو ساجداً إلى الأخذ في الأدب بروح العلم ، وأما استطاع  
قوانينه فلا .

روح العلم غير قوانين العلم ، روح العلم ليس إلا  
ما ذكرته ، وأكرر : أمانة عقلية ، وخضوع للموضوع  
وتأثير على التصديق ، ونتيجة الأوهام ، ثم استقصاء  
التقاسيل ، وقصر من الأحكام ، وتدعيم للاحاسن .  
تغلزات العقل ، وأخذ الإحساس وسيلة مشروعة  
للمعرفة بتجديده وتوجيه ، ومراجحة وتعليق ما أمكن  
التفصيل . روح العلم موقف قن النفس من التام والأشياء  
وأما الذي فسرورة من القوانين التي تقهر على عالم المادة .  
مصر مطعور . فاشهد روح العلم لأنها روح خلقية نبيلة ،  
وأما محاولة تطبيق قوانين العلم على الأدب . وقد رأينا  
بلا شك في هذا عندما غرضنا لا فعل وتوليد ووجهنا  
بأننا نرى في هذا الأدب مقارفة . الأدب كالفن  
العلماني الذي لا يمكن أن يحجزه لونه .

النهج القوي إن يتضمن روح العلم ونموه يلتفت  
إلى حقائق النفس ، ولكن هذا ليس ما يجزه عن غيره  
من الناضج ، وروح العلم وفهم النفس حقيقتان مستقرتان  
في كل نشاط عقلي منتج ، حتى إننا لا نرى فيها شيئاً  
بمحصنها أو يمكن أن يخصصها بالشيء الأول . النهج  
العلمي يستمد حقيقته من مادة دراسة وهي الأدب ، ولقد  
قلنا في مقال سابق إن كل منهج لا يتبرع من صيغته  
مستعماً مادته من ذلك الموضوع ذاته لا يمكن أن يستقيم  
والأدب لا يرب من القوى ، وذلك حقيقة يجب أن  
نواجهها تقديراً .

قلنا : إن الأدب ملكة في النفس . طبع مغلول .  
فالشاعر يتي كما يفر الطائر . ولكن هذا أعجم وذلك  
سوى . وقلنا هو ذاته ، وما لحن الطبع خالقاً شيئاً بذاته .



إلا ما استطاع إبداعه اللفظ الذي وضع الشكره وفيد  
الإحساس ، وهذه الفكرة المنحججة هي موضع اهتمامنا  
يشكر عبد القاهر .

يشكر عبد القاهر كما رأينا كل مرة في اللفظ ،  
وعز في ذلك يتألف آراء الجاهل في القضاة ، ولكن  
هذا في الحق إنكار مسرف لا يقره ، ونحن لا نرى  
أرجحنا الصعقة ولا بغريب دائما بمصدا ، والتي  
لا شك فيه أن لحسن الألفاظ كما قلنا وقع ينجي كثيرا  
ما بين الكاتب أو الشاعر في اشتداد (١) إبداعه  
وهذا على أن يلم من الكاتب والصحة الشعرية .  
ويشكر المربي ككتك على عذبات المسكرى القليلة  
وهذا دليله مؤمنين هنا يقول ، ونفذه « أن التوبة  
حرص على الذي والأفراض التي يوضع لها الكلام  
الوضع فيها من بعض واستعمال بقضايا  
اللفظ . « أن اللفظ هو الذي لا يحب الوضع  
ويحب التي المثل ، والعرض الذي يقرم . ولكنه  
لا يريد يشكر إلى الأسلوب السطح الذي لا يشاء فيه ،  
وكتاباته لشكر بأنه قد فطن إلى أن الأسلوب الذي  
الحيد هو ذلك الذي يصدر عن صاحبه ، وقد شكلت  
الفكرة وشكل الإحساس إلى الطرق أرائها ، حقيقة  
كانت أو مجازية ، سكوت طويلا ، حتى نتجس بأن  
الفكرة أو الإحساس قد ولما جميع في العبارة ، فلا  
نرى أظن الكاتب إلى الصورة أولا ، أم إلى  
موضوعها . أخلق الموضوع الصورة أم تحقت الصورة

أولا ترى مع ابن قتيبة أنه لا بد للشاعر بهذا كان طبعه  
غنيا من غير « ولشعر كرات يد فيها قربة ويستصعب  
ويصعب » وأن له « ادواع تحت الضيق وتحت المشكالك » بل  
فيه والله الدافع ، أقصد أن الشعر حركات من  
الإحساس . الجوانت تحرق ، والإحساس العيب يبعد  
اللبان . ولما يكون الشعر عند ما يسكن العنف وتبدأ  
جذبة العين ، فتستطيع الإحساس ، عندئذ تستلزم الإزادة  
ما بقى في النفس ، ويبدأ الشاعر في الجهد الذي لا يستقيم  
شعر بلونه . الشعر متاعه حينها ما أمكن حتى انتهى .  
الشعر طبع ودافع وإرادة وجهه ومتاعه .

ونحن بعد لا نستطيع دائما كل ما نريد ، ونحن بعد  
لا أصل دائما مجودا إلى الشكل ، وموضع الشدة في  
الأدب ليس إلا في القدرة على إبداع الفكرة أو الإحساس  
لفظ . قال ويهاطل : « كم من مره أسلمت إلى يد طبع  
نساء يتحدون وتند الجوع في مره طبع » . أنا أرى  
منام ، فتعاني نفسي كل مره . عذيق وقصص على صفة  
طرية ، أو لستطعت ملاقة ، أو لست دائما خليا ، ولكني  
عاجز من أن أسبرغ ما اكتشفته القابل . ولما استطع  
فيها بعد أن أسور ما أحسست ، أما الآن فلا ، وأنا أعلم  
أنني إن لم أكتب التوفيق فيأتي من عني فيري يله من  
تجاربنا وتسامحه عفرته فيخرج في العبارة عما لمناه .

إبداع الفكره ، أو الإحساس لفظ هو ما يجر  
الأدب عن غيره من الفنون . الأدب طريقة من طرق  
العبارة عن النفس . يجر باللفظ كما يجر المصور بالألوان ،  
والناثق بالأوضاع . ومن ثم وجب أن يكون منهجه  
منهجاً لغوياً ، وأنا أعرف ما يجر هذا اللفظ في بعض  
النفوس من عذوق ، فمن الناس من يظن أننا نتعود به  
إلى الدراسة القليلة التي أصبحت الأدب وسلته ووجهه ،  
ولكن هذا جوف ظالم ، لأن اللغة مستوعب كل نواتها  
الروح ، ومن الثابت أنها لا تفك من أحكامها وأمنيتها

(١) مثل ذلك تلاه في الدكتور أبو حاشي :

موضوع الما ألقى أمياد في . وحيث لا يفسد محروم ووجود  
تجريد النظر الأولى عدة مرات ليس لأدب رسوخ في  
الصورة ، وكذلك كل مرة تطلق زهرة تنقي النفس ، ثم تدارك في  
مصدر هذه الفكرة كمنه . لا في توفيق الشاعر بمرجه الصلابة  
إلى احتل اللسان خلا من الما كى التي كانت تستطيع أن  
تؤدي عن الوطيلة في الزمن .

## الوفر بمعنى الثلج

كتب الأستاذ الملقب بحبيب زيات تيفنة يثوق  
«الوفر» بمعنى الثلج<sup>(١)</sup> ، في جهة مباحث خزانته  
الثرفية ، التي تضم من المراءد المراءد ما هو جدير  
بالحفاة والحرص .

وقد ذكر الأستاذ زيات ثلاثة مصوص يمسد هذا  
البحث ، يثنى من كتاب مطبوع لابن التوتوي ، وهو  
«المواهب المأمنة والمصاريب المأمنة في اللغة السابعة» ،  
(بند ١٣٥٩) ، وكتبها من الخطوط في باريس ، وهو  
«زيت كرخ بنداد» لأن الصبي .

وقد وقفنا أستاذ مطبعتنا على أسماء أخرى في هذا  
الموضوع ، منها بما لا فيها من تلك التورية من سبغ  
وإلى أن لفظة «الفر» بمعنى الثلج لم ترد في الصحاح  
العربية التي بأيدينا ، على أن من قبلنا أستاذنا  
وقد وجدنا ذلك في ما هو من كتب الأندلس  
زيات ، ووجدنا الشكل على ما يبدو من كتاب الخراج

قال أبو الخراج بن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧ هـ) (مختار)

(١) الفرق ٣٢١ (١١٣٩) ص ١٤٩ .

الموضوع ، الكتاب الكبير يترك ما في حقه مكتوبا  
جسدا . يدركه مشققة ، يستشر الفكر والاحساس  
مرتبطة بولم أخرى ، وإذا بالجار جزء من الاحساس  
والفكر . ومن ثم لم يكن هناك على أن نفس اللفظة  
ولذلك لا يكون إلا عند من يدركون مواضع قولهم  
إدراكا مجردا من صورها . ثم يتناولون لونها في سرد  
لظلال متفصلة منها ، مصطبة الاضداد ، ومن هذا النوع  
الكثير من المحسنات العظيمة المشحونة . ولهذا قول  
إن الصنعة الملقبة هي تلك التي تحكم من تحتها .

لا خوف إذن من أن يعود بنا عند القاهر إلى

أنه في سنة ٩١٥ هـ ، ذهبت أفعار عظيمة ، ودلت  
والملك لجميع العراق ، وأهلك ما في رؤوس القبل  
وفي الشجر من الأرتاب والأغصان والفاكهة ، وما كان  
في الضجاري من الغلات . فلما كان انقضاء الليل من  
ليلة السبت وهي ليلة الخلد والعشرين من كانون الثاني ،  
سقط الثلج ببنداد ودلم سقوطه إلى وقت سقوطه من  
القد القدر ، فاستلقت في التواريخ والهجرات ، وقام نحو  
خزاع ، وحمل منه الأحداث صور السباع والحيث . وعم  
سقوطه من بين تكريت إلى البطيحة ، وازل على الخليل  
بالسكونة ، وقد ذكرنا في كتابنا هذا (الثلج) أن الثلج  
وقع في حقل كثيرة في أيام الرشيد والقصور والتمدد والظلال  
والشجر والقفار والقفار ، وما سمع مثل هذا في الواقع  
هذا السبغ . فاجتمع حصة عشر يوما ما داب ، وهكذا  
سبح الأراج والسراج والبهدي ، ولم تهتك القول  
الأنصاري ، ولم يمسد ثوب الثلج البصر . إلا في هذه السنة ،  
التي أنزل الله فيها الثلج الخليل ، قال : لا حول الوفر  
يصل إلى سنة خمس عشرة (وهي سنة) ، قال بعض  
شعراء الوقت :

بأستلزل الزمان ليس بوتر ما أجداني توحي العراق

القفية ، وما يبرز أن ربها هذا الحرف فثقل من  
التهج الطبيعي دراسة الأدب ، وما دما قد عشا إلى  
القدر الذي يصبه كالماء في خلق مادة الأدب دائما ،  
فن واجبا أن تأخذ في عشا بتهج القهر ، ونحن  
ملك نجتمع بين عناصر الأدب الإنسانية وعناصره  
الثنية ، لأن هذه مستودع لك ، مستودع نيل لا يقل  
قدرا عما أودع فيه وبغضه . في النهاية - غير الأوسه  
عن كل ما عداه

ليست البعرة لأن عند عبد القاهر بالظن في ذاته ولذا

هي بالنظم . (شيع) محمد منزه





والثلج بالكردية (سُر) ١ وقد جاءها أيضا من  
الفارسية. قال صاحب النجم الكردى العربى ٢: «فر  
لغة في رؤف. وقد الثلج» (٣).

نعم كذا هذا، وأخيه شعبة ردها أماني جنوي  
المراق، وفيها إشارة جلية إلى «الفرق» ! وهم يقولون :

شَوْقًا يَبِينُ مِثْلَ الْوَقْتِ (٢٦) يَبِينُ  
وَالْيَاكَ يَكْبِي وَفَرْ (٢٧) يَبِينُ  
لَوْ أَنَّ حَتَّانَ عَدَى وَفَرْ (٢٨) يَبِينُ  
أَجْرِكَ سَامَةَ النَّظَرِ عَى عَى

طب الخيال

طاعت في هذه الجملة<sup>(۱۲)</sup> البحث الطریق استمع  
للکندور مؤلف حسین ، عالم : محمد بن صالح \*

مؤلف كتاب : طيب الحيال  
في ما ورد في عبارته النادرة

« ولعلّ أقدم إشارة في الأدب العربي لهم إلى صيدا  
النم ( أي من خيال الليل ) ، حسب رواية صاحبه  
كتاب فوات الوفيات ، الجزء الأول من ٢٤٨ ، طبع

وبالاق عام ١٩٦٨م ، هي تلك التي جاءت في الآيات  
الباقية للسرور لوجه البرن ضياء بن عبد الكريم  
الذي عاش في القرن الثالث عشر الهلالي ، والتي ذكرها  
الأميني في السطر باب ( في ذكر الدنيا وأحوالها  
وتأليفها بأهلها ، والزهد فيها ) ١ وقد شبهها بمقهم  
(بحال المل) فقال ١

(١) أفندي: الجديدة في اللغة التركية المحكي (الطبعة الأولى سنة ١٣٦١ هـ من ١٤٨ و ١٥٢).

(٦) هذا القول من الأهل يفتي فيه في العراق وأيونية.

(\*) الوتر هنا يعني الطير.

(۱) ولے ما یسے لوری ۔

(\*) وقد رينا بحفلة من أفرأني طير .

(٥) القائل : المخلص : هو الذي

وَأَبَتْ (أَحْيَاكَ الْغُلَامُ) أَنْ تَعْبُدَهُمْ عِبَادَةً

لم يكن قد علم الحقائق رائق

تخوماً وأصواتاً بخلاف بعضها

بعضی و استقلال بقدر وفاق

عَنْهُ وَتَحْضِرُ يَوْمَ بَعْدَ يَوْمٍ

وتنقل جميعاً والمركب إلى (٦٦) في السفين

فتشوا إن الشرب الثالث عشر الميلادي ، يقاطعه القرن

السادس للهجرة ، أي من سنة ٤٩٨ إلى ٥٧٠ هـ ، وهي

التي ياتس صلاحها وجهه الدين القديس (٢٠) الذي قول

و آياته الثلاثة الثقولة أملاء ، إنها أضمر ما ورد في

طيف الخيال .

فَكَانَ رَجُلًا غَنِيًّا وَكَانَ يَسْتَعِينُهُ بِأَهْلِيهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ

بَلَدٌ مِمَّنْ مِنْ أُمَّةٍ سَبَقَتْهُ إِذْنًا تَرَى إِلَى أَوْسَعِ

الملك الناصر المنصور بالله في داره في القاهرة

... فرغنا من تحفيده والتعليق عليه

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible]

و قالوا له يا ربنا اننا نرى انك قد اقمنا من بيننا رجلا عظيما  
و قد اقمنا من بيننا رجلا عظيما

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ فَلَوْلَا أَنْ يَخَافُوا أَلَّا يَكُونُوا مُلَكُ الْكَوْنِ

(١) هذه الرواية لا تختلف عن رواية ابن جرير.

1. *Chrysomelidae* (Coleoptera) (18 specimens)

ومن المعروف أن وفاة الشافعي ومباركاته

سنه ١٢٦٦ هـ : ووفاه رفیقہ عیالہ گاہ فی عید

— 472 —

وُلِّدَتْ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فِي تَمِيمَةِ مَالِكِ كِتَابِ

1911-1912 (2)

(۶) نزعہ این شاگر شکھی لی عوان القریات (۱۹) :

(٣) عن السلطان يران، الورقة ٤٠ ب.

(١) من ١٢٩ من طبعة القاهرة سنة ١٢٤٢.



أيهم الناسانيون .

وله ( يهودو ) في ٢ مارس سنة ١٨٣٦ عتيقة ( هريزج ) من أسرة الالية اربعة قطعي شمال عرق لانيا ، وكان أبوه ناظرا لمدرسة البلدة ، ومن ثم رقي فاصبح عام ١٨٤٩ ناظرا لمدرسة ( ليجن ) الثانوية على المخطوطة المخطوطة ، ولما بلغ ( يهودو ) من العمر خمسة عشرة عاما أصاب مرض عرق عاله من الذهاب إلى المدرسة نحو أربع عام فشققت عنه في تلك الفترة دراسة اللغة العربية دراسة غامضة ألقى ليلتها من دراستها بالمدرسة <sup>٤١٥</sup> وفي عام ١٨٥٣ سافر إلى جامعة ( جوناغجي ) تحت إله شخصية الأستاذ ( هريزج ) ( هريزج ) دراسة للسلوك السليمة فاقبل عليها وأستادها ، كما أهم أيضا بدراسة العسكرية والذكاة والقائمة الحديثة . وتبعد أن أوى ليلته عام ١٨٥٦ سافر إلى ( ليوج ) حيث كان ناظرا في ذلك العهد السلامة ( فليشر ) وبعد فترة سافر إلى ( ليجن ) لدراسة المخطوطات الشرقية المخطوطة ليلته <sup>٤١٦</sup> في سنة ١٨٥٧ أصبح مستشرق ألبا ( فون ) محرر بحثان ( وبعد أن أجز مهمته رحل إلى ( ليدن ) عام ١٨٥٧ حيث التقى مستشرقها ( ميخائيل يان ديجو ) وصرف زمنا في دراسة المخطوطات الشرقية بها . وفي عام ١٨٥٨ عاد إلى برلين عن طريق ( جونا ) بعد أن حقق الرغبة التي من أجلها قام بهينه الرحلة العلمية ألا وهي جمع مصادره لكتابة مؤلفة الشهير ( القرآن ) . وفي برلين عين تولمكه في مكتبته ، إلا أنه سرعان ما يحدوها عند ما أفس أن مدير المدارس يريد أن يحد من عمله . وفي ( كيل ) وفق فيمنه جامعتها وهو في التلمذة والمشرق من عمره أستاذًا مساعدًا بها خلفا للملاسة ( ديان ) . ولم تحض على تعيينه أربعة أحوام حتى أصبح أستاذًا . لكن نشاطه في تلك الجامعة لم يدم <sup>(١)</sup> لغة العربية يدرس في مدارس القبا الثانوية التي هي كليات العربية

وبطل الشعر العربي القديم ، والمؤلفة الحافلة ، والبارع في العرق والإندراج .

أما تولمكه فهو مؤسس بحث القرآن والتفنين الشعبية والسريانية ، وهو أول من علوا بالسريانية الحديثة والتفويض السليمة ومقاراة لغاتها الحديثة إلى جانب عتيقته بأربابا وقصصها . كان تولمكه يبعد جاور اللغات السليمة معاصرا الباقية الأسسورة والهجاء العربية الحديثة . وكان يبعد الأثرية إجابة يبرله على عالم معاصره من المستشرقين في مسائل إجماع العالم ، ونشر في الصناعة ( جنوب بلاد العراق ) عام ١٨٧٥ كتابا فيها في قواعدها كما ألف اشرة الثانية عام ١٨٩٨ كتابا في السريانية الحديثة في بلاد كردستان ، وأهم فيسيرة والبيئة والتنمية وما إليها من الأبحاث السليمة . أما اللغة السليمة فكان أنها هي محور الأسرة السليمة السليمة كذلك كان محور درسات تولمكه ، وقد نشر عام ١٨٩٦ كتابا في اللغة في القرآيب الكريم ، وأما سويكيب ، وكان قد كتبه في سنة أطلبها جامع ( مؤلفه ) في اللغة الأولى ، واعتبر كتابه رسالة منع بخصصه إجابة الدكتوراه . وفي عام ١٨٩٦ أعلنت الأكاديمية الفرنسية عن مسابقة علمية في بحث حول القرآن الكريم فاشترك ذلك المستشرق الألماني الذي كان عمره في ذلك الوقت أربعا وعشرون سنة في تلك المسابقة ، وبالجازتها ، وعلى هذا البحث تعتمد ماو اليخوت الحديثة التي تدور حول القرآن وتاريخه ، وبعد ذلك وجه تولمكه عنايته وعنايته إلى الشعر الجاهل ، فترجم كثيرا منه إلى الألمانية كما نشر المنشآت الخمس ، ومن ثم انصرف إلى التبحر العرق ، وعرض عوصا تاريخيا جليلا . ولم تاه العربية الفصحى من العناية بالهجاء العربية الحديثة والتقصص وكتب التاريخ ، كالفيلسوف مثلا الذي ترجم منه إلى الألمانية الجزء الخامس من تاريخ الفرس والعرب



مقد أولي نشر ذلك الكتاب إلى تولدك عام ١٨٩٨  
تعلق رغب فيه إليه أن يبدئ نشر ذلك الكتاب  
أو يترج عليه عللا آخر، وإداعلا للقيام بهذه المهمة  
فأجاب تولدك ( ... فرغمت أن لأنياب عويده وذلك  
لأنه لم يكن في استطاعتي أن أعيد نشر هذا الكتاب  
في توبه المسيد الذي قد وصيني لذلك اقترعت على  
النشر بعد التفكير لم يستغرق زمانا طويلا فبلى وعدني  
البروفسور ( شولي ) الذي أظهر اوثناعه واشتهاده  
لتأدية هذه الرسالة . فقد جعل من هذا الكتاب الذي  
أكتبته منذ عصف قرن حرا يفتن إلى حد ما مع القضايا  
العلمية الحديثة . أقول إلى حد ما وذلك لأن آثار نيور  
النسبة لا يمكن مجوعا كلها إلا بإعادة تأليف كتاب  
جديد . وكثير من المسائل التي كانت أمثله قديما أو كثيرا  
منها أصبحت قديما لها بعد أنها غير مؤكدة ! ... )

دكتور فؤاد حسين

### ادارة البلديات - الكهرو باء

تسلي التلاءات مجلس بلدي الحلي  
نصابه ظهر يوم ٦ مارس سنة  
١٩٤٣ من توريد أدوات صكها رالية  
وطالب الشروط من المجلس ظهر  
١٠٠٠ مليم للمنفعة

حقوق المنفعة رقم ٩ مكررة خزانة ١٩١٤ بمجلس كامل  
من مزارع سنة ثلاثا لنيور مع التللي والقرية بادية جربة وتللي حلة  
لغة قباية أيام ليلة لم كشتو بلو عرس من السر الحمد .

حقوق الخصم ٥٨٩ سنة ١٩١٤ خزانة حلة حية الحكم  
الحسين ولجنة عبد الحكيم أحمد وسليما محروس باني مجلس  
الأول شهرين وعمرى الثالثة ٥٠٠ قرش وعمرى الثالثة ٥٠٠ قرش  
وعمرى الحكيم في جزمين وعلمية واتفاق الحق يومنا ليهم شيئا  
أرض من البر .

طويلا وذلك أن الحرب السميكية التي طرد بين ألمانيا  
وفرنسا ( ١٨٩٠ ) انتهت لصالح ألمانيا فانزخته حكومتها  
من جامعة ( كيل ) ومدينة في جامعة جديدة هي  
جامعة ( استراسبورج ) ليس مع زملائه الشبان الثقافة  
الألمانية في إقليم ( الراين لورن ) وقد ظل تاريخ هذه  
الجامعة مذكورا باسم تولدك من ١٨٧٤ - ١٩٤٠ . وهكذا  
رى القدر يلعب دورا هاما في تاريخ حياة هذا المشرق  
العظيم . فالجرب السميكية مبنية في استراسبورج . والحرب  
الأوربية الثانية أخرجت منها ولدت كان تركه لتلك  
الجامعة كان يحس احتيااره . وذلك لأن بقية المراه الأبية  
وقعت أن تبنى في أرض يرفرف عليها علم غير علم بلاده  
عاد تولدك عام ١٩٢٠ إلى ألمانيا وانتار مدينة  
( كارلسروه ) مستقرا له ليكن يكون إلى جوار تولدك  
الذي كان يعيش هناك وقد علق تولدك به دور  
لشيوخه وفي بها حتى وفاته . بعد من ذلك  
بعد أن صرف فيها ربيع حياته وأهدى إلى العالم أعماله  
مؤلفاته باني فقد الفكرة بجمع كتبه في المقات الساعة  
وتاريخ القدس وآدابهم والمنايق وقصة الاشتكسر  
وملحة الأبرارين القديمة وقصة أحياء وغيرها . وقد  
اعترف العالم بوجوده فساهم في الحكومات الأجنبية  
وأ كارياتها العلمية إلى منحه دوايتها العلمية وألقاب  
الشرف إلا أن تولدك لم يكن يعز إلا للذين منها  
منحها له الحكومة الألمانية أولها لأنه أفتد طولا كاد  
يفرق . وأبينا لنشله على العلوم والفنون .

والآن بعد أن فرغمت من عرض حياة تولدك  
ومؤلفاته أحب أن أضع بين يدي القاري صورة بين  
من طيلة هذا العالم وفوتة وعده الصورة ليست من  
عمل يدي أو من وحي خيالي بل هي حقيقة مسجلة  
في سلسلة الطبعة الثانية من الجزء الأول من كتابه  
في ( تاريخ القرآن ) الذي نشره ( فريدريش شولي )



من ذلك الساعي النفاق، وليس مستعاضاً ؟  
 إله أكرم ساع إلى أعظم يستقي ؟  
 إله إليك تسمى إلى الجامعة ، إلى سدة العلم  
 وثقافة الحكمة !

ما أحسنه معنى لو عقل الشباب !  
 ما أبلغه زمراً لو تحضر القى !

ما أظهدنا الجاذبة لو أصعب التاريخ !  
 الملك ، السلطان ، الأمر القاطد ، الحكومة القاضية ،  
 الجاه الساطع ، الشباب الطامح ، الهيئة الآسرة ، كل  
 أولئك هنا ، في هذا المكان ، حيث يخطو المليك خطواته  
 الميمون في ساحة الجامعة !

أخيراً تحسن أن ترحم للشباب من معنى قل أولئك  
 يساع من أسهم ، طبع بهم ؟

هذا هو المكان المحسن ، وأمين ليعرف عنهم من لم  
 روى عن أي مكانة المولى يتكلم الجامعة !

الجامعة الموقرة هارح يمدني ، ليبحث التاريخ  
 للاطلاع بين بحث من يد القاروق على العلم ومكانه  
 من أهله !

\*\*\*

وتعقد المائدة العرشى تلتقي هذه النظرات ، وتعاشد  
 الأمانى ، وذهب الزور بين يديه يغلب :  
 « مولاي ! »

« وقد شامت الأقدار السعيدة أن يكون حظ  
 الاسكندرية إلتساراً (إحياء) على يد ملكين عظيمين  
 وهما في مقتل الشباب ، فقد أنشأها الاسكندر الأكبر  
 وهو في سن الرامة والشرب ، وأنشأها فاروق الأولى  
 وهو في الثانية والشرب ... »

« كان الملوك الأندلسيون يتباهون في إكرام  
 العلماء واختصاصهم بالمواعظ والمطاع ، فانظر بامولاي

البعيد ، وألقت الفتنة عن نفسها مع المنع ذكرنا  
 القول والفرح والموت والدمار ، وألقت ما كان من  
 مانسها القريب وما يطبق عليها من أوامره مع كل  
 ساء ، وأقبلت نسي ...  
 وأقبلت أسرى مع الأحياء وقد طويت ما كان من  
 ذكرى في ذرات ...

إلى اليوم هنا ، وهذه الاسكندرية ، إسكندرية  
 جديدة غير ما كانت ، إنها تأهب اليوم لاستقبال المليك  
 وتنبأ لوكه الطمع في مهران المولى

له أنت أيها المدينة الخالدة ، إلك كيمض يحسان  
 الأساطير ، لا تهرين أبداً ، وإن لك كل يوم شهاباً  
 ججده ، ولا يزال يجده ، ولا تزال كل يوم في شمسك  
 الجديد فتنة وزينة وآية حسن !

سنة كتم وأنت هنا حافة عيسى ،  
 وأقترت لتسم في ضوء الشمس الباقية ...

منذ مئات السنين ، في منذ آلاف ، وأصبح أجد  
 لا ينفد حسنتك ولا تحول ! لأنت شباب يجوده ،  
 كيمض يحسان الأساطير !

\*\*\*

اليوم موعد المهرجان !  
 ورايت كيف اصطفت وفود الشعب وعداً وعداً ،  
 وكيف تسيل أنواجه من كل أهداب قوماً قوماً ،  
 وكيف اتقى وجود المولى وهذا الساحة صفا صفا ، وأقبل  
 اللفة يغلر في حاشيته بين ملجئ من ريشة وشباب ،  
 هذا طلاب الجامعات وهذه الأماني ، وهناك الشعب  
 الفشتد وراء السياج يروح بعينه في بعض ، تستل  
 عاطفه على قواعد النظام ، ويستلم حله في الحشد للجب  
 وى أزدحام الأقدام !  
 وأقبل يستي ...



## تحية العرش

وابلى لأمي أوج عاتك

وارشني كأس الحياة

شدي صرحاً جديداً وابقي صيدا جديداً

يوم ميلادك

عاش الأمة من عوالت تشدو

بأمانك للبهك

يمرّ النيل على كليك معد

حقق الآمال فيك

وفاء الشعب من وجيك تقود

في قلبك لتديك

ونرى في الأفق عيدا

يوم ميلادك

جبر المسح مرمس

(سنة الآداب)

ردي وأصرّ مدح الأمان

وأغريه المناء

وارشني لتساج أقدام النباه

وابقي لحن الرلاء

وانسج للعرش من حرّ الزمان

تاج عزّ ونها

واستلّ اليوم عهداً وارتقى عهداً سيدي

يوم ميلادك

عظمي بأزهره الوادي تحيك

شأنك

والشرى يا شمس وأدينا صيدا

مستقلاً من سبابة



<http://ArchiVebeta.Sakuni.com>

للأحياء بعد الأحياء فلا يسأل سائل بعد: ما العلم؟

وما الماء؟ وما السلطان والرياسة؟... إن كل أولئك

إلا زمر لغتني واحد، هو الحلال فبه رأيت من هبة

ألك بقاء العلم في عظمة منظر الفاروق وهو يسير

إلى الجامعة، ثم وهو يتقبل حرجها ويلبس ثيابها!

ما أحسنه معنى لو أقبل الشباب!

وما أبهتة رمزاً لو عثر القرن!

وما أعظمها حادثة لو أنصف التاريخ!

وما أهبها منظرأ وأبهرت أنمراً لو وعده سحر سابع

إلى الجامعة من شباب الوادي!

«فاف»

كم من المناء، يمشون في تلكم القليل ويصمون

بطلعكم الحيل!

ووقت مدر الجامعة يختل:

«... وها أنت ذا - يا مولاي - تفضل فتقبل

هبة الجامعة، ثم تفضل فتسّ إليها لتلقى منها هبتها!

أكثرها لشأنها، وإهالة قصرها، وإذاً فما بأن تنجح

من حرجات العلم والفضل ما تشاء لن تشاء...»

ووقت اليك ليس ما تلبسه الجامعة من ثيابها،

ويتقبل ما تنهى إليه من حرجاتها، فلم رأيت لرأيت

«تواضع ألك» في أعظم روضة، و«تخترالية الذم»

في أرفع منزلة! ورأيت ما يصف التاريخ في عجد

## من قصص الرّيف - أفعوة رقية

## زينب

« إلى ههنا اليوم ، ونصور البادية ، وباعت  
الحياة في الوجود الملهمة : إلى الأساطير البالية  
« تحت قبة أو سيدة » أغنى من  
الأسطورة الزمنية »

على ضفة الجدول النادى ، وفي ظل النخلة الباسقة  
التي يهزها السبع ، وقفاط الرطب التي تجذب بعض  
ماء الجدول ، ويحب من بعضه بعض الطير ، جلست  
زينب : تلك الفتاة القروية المسنة ، متكئة على جرتها  
تستمع ، تشغف إلى حديث إبراهيم ، إلى حديث الحب ،  
إلى حديث الشباب في ربيع المياه :  
الحياة الحب ، والحب الحياة

هو من جرت بها  
وعلى محرابها منبت  
جرت

جلست زينب تستمع إلى إبراهيم يحدّثها بحديث قلبه  
ويستمع إليها إبراهيم يحدّثها بحديث قلبها ، حتى دنت  
الشمس من الغروب ، وطاف الفلاحون من كل صوب  
بحاشيتهم إلى القرية يشقون ، وعادت الطير من كل ناحية  
تهزج إلى المشاي ، وعطرت زينب فلم تحدّ جلا في حقل  
يصل حملا ، ولا ضلة على ماء تملأ جرة ، فكانت إلى نفسها  
وقلت ، متفائلة إلى جرتها ، ومتمرعة عن ساقها ، وتلت بها  
إلى الماء مذقوة غلقت ، وطلق إبراهيم ينظر في لفة إلى  
ساقها العارضة المولدة بالشعاع الموح ، وإلى جرتها يقهقه  
فيها لثاء ، وعادت منها الضفافة ، فأنشبت النيران ، وجعل  
الحبيبان وأخضت الجفون .

وثبت زينب في خفة الفزال إلى الشاطئ ، وسحبت  
جرتها من الماء ، ورفعتها عمادة فتأها إلى رأسها .

وسويتها على حواشيها ، وبثت بها وهي تنظر إلى الرطب  
التساقط من النخلة في الجدول يتقاذفه الريح ، وعلى  
الشاطئ ، يتخاضع عليه الطير كخورة على شاطئ  
السكرور ، وظلت كذلك دعة كانت فيها قصة كل من  
برأها ، ثم نظرت إلى خنثاها نظرة حائرة ، زارت  
قلبه ، وازلت الأرض تحت قدميه ، ثم ولت عنه  
لتهادى يجرها في طريق القرية بين الأشجار التي يصدح  
من فوق أغصانها الطير .

ظل الذي التفتون في ظل النخلة الحبيبة إلى الفتاة  
الحبيبة في الطريق حتى توارت عنه ، فصار ينظر إلى  
النخلة ، وإلى الزلال الملب تحت النخلة ، ظل ينظر  
سبورا يتأخر الحب في كل ماوى ويسمع ، حتى سحبت  
الشمس القرية في رفق آخر أظلمت من الوادي ، وقد  
الكون مكنون شامل لا ينفقه إلا أين ساقية محمد  
سبحان الله أو حبة شجرة يقطع القلب أساها ،  
وسكن في رفق الشاطئ أمام عينيه فصار ينظر  
إلى النخلة التي تفرق في ظلها حديث الهوى فأشجى  
الطبيعة ووله الطير .

ظل الذي التفتون في ظل النخلة الحبيبة ساعها يستروح  
سبات الساء ، ويستمع إلى سابعة الطير حتى سجا الليل  
وأطبق الظلام ، فتاب إلى نفسه وروى غلته وعاد إلى  
القرية : القرية التي عادت إليها زينب : زينب حبيته ،  
فهل هو ملاها هناك ؟ ذاك شيء لا يدركه ، ولكن  
التي يدركه ، أن أمهات أهوال الليل طويل ؟ فهل أمهات  
حبيته مثل أهوال هذا الليل الطويل ؟ ذاك شيء  
ولا شك فيه ، ألم تكن تبادله التجوى منذ حين ؟  
ألم تكن تستمع فيجيبها وتستمع إليها فتحدثه ؟ ألم  
تحميها الحب في خوة ليسا كل جليل في الحيرة إلا  
هذا الحب ؟

لا بد ليكن من التي والفتاة من سحر طويل يجلو

فتة يصل إليها من بشاء ، صنعت من هاتين العيين  
لثة لا يحقها غير اللهمين من أهل الأب ، والتميين  
من أهل الحب .

ظلت زنب لسبر وهي تنعمر بأفئها وسط هذه العاصفة  
الموجاء التي كبر من حولها حتى وصلت إلى المكان  
المغروب ، حيث كان قفاها ورقيق صياها وحده في ظل  
التحفة التي تهليل كالشارب النشوان ، ينتظر على أمر من  
الجر فاته ورقيقة صباه ، هلك عليه فجأة من جانب كتيب  
أهبل تلتفت تلتفت اللبي الذاهور ، تخلف فؤاده غفقا  
شديداً ، وعيت ساقه من حمل جسمه ، فجلس وحملت  
إليه حبيته يشملها صحت شمرى وهيب ، هو أبلغ كلام في

لثة الرجل

ولما ما في حبيها الشعرى الذهب يستمعان إلى أنين  
التحفة وهو يلح الرح إذ سقطت عليها ثمة فتعوقها القى  
فأذا هي من غلظها وودعتها التلة فإذا هي صرد فلفها  
أبداً ، طار النور التلاء إلى صمتها الأول ، غلظ عينا  
كل ميمها حتى الآخر ، ولجأ الصوت زنب ولقصة  
تستروح ربح التحفة وتنتظر إلى الوادي وإلى الشمس  
القارة ، ثم إلى حبيها ذنبكي ، وظل القى إلى حبيته  
الهاكية فوري الجمال في أروع صورة قبكي بكاء مرأ  
من كلاء حبيته التي امتدت أن تحده من حبه .

صفت التلاء طويلا في وجه القى بينين محضين  
بالضع ، ثم ولت عنه نهادي بالجرة إلى القرية ، ذاك إياه  
في جوار التحفة ؟ التحفة التي شب في ظلها القديس أمي  
ما في الوجود من ماني الحلود ؟ التحفة التي شاهدت قصة  
هواء ؟ التحفة التي صحت حديثه ونحوه ؟ ظل القى في ظل  
تحتية الحمية يستمع إلى لثة الحب من حناجر الطير ،  
ويشتم ربح الحب من شجرات الحفل حتى أعظم الليل ،  
لهاد إلى القرية ولم يد ما خا له القدر في القب .

فيه إلى عسه فيستعيد مأسر في التحفة من أماديت ،  
ولا بد لكل منها أن عز على حبيته مأسر عليه في  
ظل التحفة من صور ، ولا بد لكل منها بعد هذا  
النهر أن يسال خطا من اللوم ، ومن يدري لعلها  
ريان في نومها أنها جالسان إلى النخلة ؟ ومن يدري  
لعل النخلة تقترب منها حيناً وتبتعد عنها حيناً آخر ؟  
ومن يدري لعلها يطلان في هذا الجمل ، وفي غير هذا  
الجمل حتى يصحوا على أموات الطير في التجر ، فترها  
هرا ، وتدهنها دفعا حيث يتساقان خطافا إلى النخلة  
التي في ظلها القيان يتلاقان .

ظلت التحفة ملقى الحديين ؟ يتلاقان فتسدا في  
شفت ، ويفترقان عيدها في لوحة حتى كان أمين من  
الأسال ، فإذا بزيت آية من القرية في صحن لعلها  
من نبات الزنب يحمل حراشي سابات في ظل  
الاء ، ومن يتحدى في شرب الجبل والاسود والاسود  
والورق منسات لمن شحكات حالية تروء مدافا في  
القضاء ، حتى يلقي أول ماء قلن إليه ، لا زنب ،  
قد أت أن تلاء منه جرنها ، وقالت لرميقها وهي  
تواصل سيزها نقرقة : الاء جيل عند التحفة ، وأشارت  
إلى داسقة يداعها الريح على ماء ميم .

ظلت زنب نهادي بجرنها في طريقها إلى الورود  
المغروب في ظل التحفة الحبية حتى أذكرتها ربح هوية  
تقلب في النساء ولظن في أحشاء الشجر ، تحلت  
نمت شوبها التضاض فتجده حيناً والمسة بينها حيناً  
آخر فتبدو مغان جسمها الجليل : قد متنت طويل في  
غير اقراء ، محلي ، في غير رطل ، قد رسم الجمال كما  
شاء خطوطه وصور أعضاء ، يشرف على هذا الكفة  
من فوق رقة طويلة ستارة البحر وجه جيل ، به  
ميتان سامران ، قد حملها الله في هذا الوجه لهاده



وأخيراً وأولاد عيسى أبو سبتة وأبنت زينة على عبد الوهاب  
وأبنت سبتة هناك عبد أبو سبتة زوجي الزوج عبد الوهاب  
أبو سبتة وأبنت رومة هناك عبد أبو سبتة من زوج وعيسى  
والصغير عبد زوج الشقيقة بتوبن الحكم الصادر من حصة  
المحكمة بتاريخ ١١/٢٦ سنة ١٩٣٨ والتبديل بمحكمة سوهاج  
الأعنة في ٢٧-١١-١٩٣٨ رقم ١٢٢ سنة ١٩٣٨ ولما بلغ  
١٩٣٩ م ٣٦ م ملاف ما يتجده من الصاريات وأهاليه هناك  
١ من يوليو في ٧ من كلمة برمانجوج رديس مركز الدية  
عيسى أبو جديس م بالصفة رقم ٩ بأكلها رقم ٧ الحمد البري  
ورقة هناك إبراهيم الفيلق رقم ٧ بطول ٣٥٧ متر والعرق جسر  
ترعة أبو سبتة عموي رقم ٦٦ بطول ٧٦ متر وأبنت أبيب  
أولاديس سوتة وأبنت عبد حساب رقم ١٠ بطول ٣٨٤ متر  
والقري رشوت ورغوات وقري رشوت وقري ٨ بموتة طول  
٥٠ م ٨٠ م

وإصدار القرار فيما يخصه وفتح مراده على مياه ٨٨ ج -

وهذا البيع بناء على طلب مصرية حرياً

من مصرية في الشركة المحضرة في الزمان والسكان  
التي لا توضح الأوراق موصفة بموسم الدقوى على السكك  
من جهة الإخراج عنها -

كتاب البيع

في أسيرة حرة من أسيرات العيف تحت من بيت  
زينة فحة يتبعها غداً صبية وزعزعة تشاء ما الخير قالوا :  
زينة بنت عمران زوف إلى أحد من سعد : زينة زوف إلى  
غير جينها : زينة زوف إلى غير إبراهيم : زينة بالعبودية :  
بالسخرية القدر : بالشفاء الحياة : فهم إذن كانت كل  
هذه الأحداث : ما أمالك أيها القدر : ما أمالك أيها  
الناس :

طبعة - موفقة شفيق أحمد موفوق

محكمة الديار المصرية الأعلى

إعلان بيع عمار في القضية المدنية رقم ٢١٢٧ - سنة ١٩٣٨

بمرة أولى

الحق في يوم السبت ١٣ مارس سنة ١٩٤٢ السنة ٤ لمرسك  
مباشرة بالولاية الأردنية بمراسل المحاكم

بمصر المتروك في بيع العمار الذي يملكه ورثة عبد محمد  
عبد أبو سبتة في جميع القرى رقم ١٠ من سبتة المذكورة

## سكك حديد الحكومة المصرية

### جداول مواعيد القطارات - لفصل الصيف سنة ١٩٤٣

قد شرعت المصلحة من الآن في الاستعداد لإصدار طبعة الصيف المقبلة من جداول مواعيد القطارات المتداولة  
بين آلال الجماهير وذلك اعتباراً من أول مايو سنة ١٩٤٣ .

وهذا عن أهمية الإعلان في الجداول المذكورة ، فإن الطلعة تنافس مقابل النشر فيها أمراً زهيداً جداً ،  
والصحيفة الكاملة ثلاثة جنيهات - وأصف الصحيفة بمئة جنيه .

فاقتنوا القربة وسارعوا من الآن إلى حجز ما يروقكم من صفحات هذه الجداول علماً إلى أن الإقتال  
على الإعلان فيها شديد .

ولزيادة الاستعلام الصلوا :

يقدم النشر والإعلان الإدارة العامة - محطة مصر